محاضرات في الديموغرافيا

أعداد أ.م.هدى داود نجم السعد

جامعة البصرة / كلية الاداب

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

محاضره (1) مفهوم الديموغرافيا وتأريخ ظهورها

مفهوم الديموغرافيا

ترجع دراسة السكان إلى تاريخ طويل ، فمنذ القدم أهتم العلماء والفلاسفة الصينيون واليونانيون والعرب بالمسائل السكانية أمثال فلسفة كونفوشيوس وأرسطو وافلاطون وابن خلدون،أن لفظ الديموغرافيا Demography يرجع الى كلمة اغريقية مكونة من مقطعين هما Demo وتعني الشعب او السكان وgraph وتعني وصف ،وبذلك الكلمة مجموعة تعني وصف السكان أو علم السكان، وهي عبارة عن دراسة لمجموعة من الخصائص السكانية الكمية والنوعية ،واول من استعمل لفظة الديموغرافيا هو الباحث الفرنسي (أشيل غيار)في كتابه مبادئ الاحصاء البشري أو الديموغرافية المقارنة 1855.حيث عرف الديموغرافيا بانها التاريخ الطبيعي والاجتماعي للجنس البشري والمعرفة الكمية للسكان.

كما يطلق لفظ الديموغرافيا اوعلم السكان على العلم الذي يدرس سكان منطقة ما واحيانا على جزء من هولاء السكان مثلا السكان في سن التعليم او السكان للفئات المتزوجة حيث عرف العالم (بوك) الديموغرافيا بانها العلم الذي يتناول دراسة عدد السكان وخصائصهم وتوزيعهم،كما يمكن ان تعرف الديموغرافيا بانها علم احصائي يتناول الاحصاءات التي تشمل المواليد والوفيات التي تسهم بتوضيح التغيرات البشرية.

ويدخل ضمن ما تتناوله الديموغرافيا جميع الحقائق السكانية التي يمكن أن يعبرعنها في صورة كمية فهي تدرس الكم لا النوع .وذلك لان مادتها الارقام والتغيرات التي تطرأ على السكان من زيادة أو النقصان وبالتاكيد ان هذه التغيرات السكانيه تنتج عن عوامل مختلفة منها فسيلوجية وبايلوجية ومنها اجتماعية وحضارية أن دراسة هذه الاسباب تذهب بالديموغرافية بعيدا عن نطاق المقاييس الاحصائية وتدخله عي مجال علوم اخرى.

الجوانب التي تدرسها الديموغرافيا:-

هناك جوانب يمكن ان تدرسها الديموغرافيا وتكون ضمن دراستها ومجالها العلمي منها:-

1- الديموغرافية التاريخية: التي تدرس المجتمعات القديمة بحسب المعلومات المتوفرة والمدونة منها بالكتب والدراسات القديمة.

2- الديموغرافية الوصفية: التي تدرس حجم السكان في المجتمع وانتشارهم الجغرافي وبنيتهم وتطورهم من الجانب الوصفي الصرف بالاستناد الى الاحصاءات الديموغرافية.

3- الديموغرافية النظرية أو الديموغرافية البحتية: التي تتناول قضايا السكان نتاولا عاما ومجردا حيث تركز على جمع البيانات والاحصاءات وتخمينها وتعديلها وتحليلها والتنبؤبها.

4- الديموغرافية الرياضية: والتي تتداخل مع الديموغرافية النظرية لاعتمادها على الطرائق الرياضية.

5- وتمثل الديموغرافية الاقتصادية والديموغرافية الاجتماعية علاقة الظواهر الديموغرافية بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية.

6- الديموغرافية الكيفية أو النوعية: حيث تدرس بعض الخصائص سواء كانت جسمية او فكرية او اجتماعية في المجتمع والسكان ومنها دراسة الخصائص الوراثية فتؤلف موضوع علم الوراثة الديموغرافي.

تاريخ علم الديموغرافيا

كما أن كثيرا ما يطلق على الدراسات التي تدرس مجموعة من السكان وتعتمد على وسائل التحليل الديموغرافي ب (دراسة ديموغرافية) وبذلك يمكن ان نخلص الى ان المواضيع والجوانب التي تعتمدها الديموغرافية تؤلف ما يعرف بالديموغافية الكمية التي تركز على الجانب الكمي والعددي للظاهرة السكانية.

وبهذا يظهرسعة المواضيع التي تتناولها الديموغرافية،فبالاضافة الى عدد السكان هي تتناول خصائصهم بحسب العمر والنوع والحالة الزواجية والدينة والعملية ...الخ.

تأريخ علم الديموغرافية

يعود أصل علم الديموغرافيا ألى علم الاجتماع ،غير انه قد تطور الى ان اصبح في الوقت الحالي متمثل على شكل هيئات مستقلة تعنى بعلم الديموغرافيا في الحكومات والمؤسسات المختلفة . حيث بذلت هذه المؤسسات الدولية جهودا كبيرة من اجل وضع تصنيفات واسس موحدة عند جمع البيانات الديموغرافية وقد توجهت هذه الجهود عندما قدمت الامم المتحدة توصياتها بهذا الشأن وكان قبول الدول الاعضاء لهذه التوصيات أمرا مهما من أجل زيادة الاهتمام بهذا العلم الذي يشكل لولب العلوم الاجتماعية.

خلال القرون الماضية ركز كثيرا من الباحثون الاوربيون على الاهتمام بموضوع السكان حيث عمدوا الى احياء الاهتمام به من أمثال(بوتيرو1533-1617) و(جون كرانت 1620-1774)و(وليم بيتي 1623-1687)و(كريكوري كنك 1648-1712)و(ادموند هالي 1656-1742)وكذلك (روبرت مالثوس)و(كارل ماركوس)،غير انهم كانو يواجهون مشكلة قلة البيانات الديموغرافية فقد كانت تتميز بضئالتها انذاك وهذا يمثل عائقا امام الباحثين في محاولتهم معالجة المواضيع السكانية بكل ابعادها.

كان العالم الانكليزي (جون كرانت) اول من حاول القيام بابحاث منتظمة في مجال الديموغرافيا،من بين مساهماته عمل جداول للوفيات وعمل جداول الحياة بابسط اشكاله بالرغم من عدم توفر احصاءات الوفاة المقترنة بعمر المتوفي حيث اعتمدة الدراسة على سبب الوفاة،كما يعد اول من وضع احصائية ديموغرافية عن الوفاة بدراسة سجلات المتوفين الاسبوعي التي تعود الى نهاية القرن السادس عشرحيث نشرها 1662 وتعد اول معلمة ديموغرافية حقيقية،كما توصل الى مجموعة من التعميمات المتعلقة بالمواليد والوفيات والزواج والهجرة واعلاقة بينهم.

واستمر الكتاب الانكليز المعاصرين لكرانت بدراسة القضايا السكانية ،حيث اكدوا على أهمية استخدام الطرق والمقاييس الاحصائية في حل المشاكل الاقتصادية واهتم (ليم بيتي) بالتنبؤالسكاني والتحضر والقوة العاملة وبجداول الوفيات وتطبيق الطرق الرياضية حتى وصلوا الى ايجاد (جدول امد الحياة)باستخدام احصاءات

المواليد والوفيات ،حيث كانت المرة الاولى التي يستخدم فيها مسطلح (الحياة المتوقعة) على يد العالم (ادموند هالي).ثم قام العالم(كريكوري كينك) باجراء اول تقدير لسكان انكلترا من سجلات الضرائب 1696.

وكذلك كان للعلماء الالمان والفرنسيين دور في تطوير الديموغرافيا ،حيث يعد (جوهان سوسملش)ثاني مؤسس للديموغرافيا بعد (جون كرانت)، فقد الف كتاب (النظام الالهي) 1741 الذي يعد اول بحث شامل عن السكان.

اما العالم الفرنسي (منتيون) فقد درس النمو السكاني في فرنسا واسباب تغيره سنة 1778،وفي عام 1798 نشرالعلم الانكلزي مالثوس مقالته المشهورة (مقدمة في دراسة السكان) التي تناول فيها العلاقة بين نمو السكان والموارد الاقتصادية،كما ساهم العلم الالماني ماركوس في تطوير الجانب الاقتصادي من الديموغرافيا.

ان مشكلة الباحثين في القرن التاسع عشر وفي الفترات التي تسبقها ايضا هي قلة البيانات الاساسية، والتي تخص المواليد والوفيات والخصائص السكانية،اذ انها الى منتصف القرن الثامن عشر لم تكن متوفرة بشكل كافي من اجل ان تجعل من الديموغرافيا علما قائما بذاته.لكن مع تقدم تسجيل الوقائع الحيوية والعد السكاني اصبحت الطرق ممهدة للبلدان للبدء بالتحليل المنهجي للاتجاهات السكانية.

وفي فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين حدثت تطورات عدة في هذا الاتجاه منها محاولات لأعادة صياغة نظرية التحول الديموغرافي للسكان ودراسة اسباب ونتائج النمو السريع للسكان،كما ازداد حجم الابحاث الديموغرافية وأمتد الى حقول جديدة كالأسكان والعلوم السياسية وأبحاث السوق والخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتخطيط القومي والمحلي كما زاد اتصال الدراسات السكانية بالغلوم الاخرى مثل علوم الاحصاء والبيلوجيا والاقتصاد والجغرافية والتاريخ.

واصبحت الديموغرافيا علما يدرس بالمعاهد والجامعات ،كما انشئت العديد من المعاهد المحلية والعالمية الخاصة بالبحوث الديموغرافية والتي تعنى بالقضايا الديموغرافية العامة او المتخصصة مثل المركز الديموغرافي في القاهرة الذي تاسس 1963،ومعهد بيو للدراسات والابحاث المتعلق بالاتجاهات الديموغرافية في واشنطن،وشعبة السكان التابعة الى منظمة الامم المتحدة.

المناقشة

1- حدد مفهوم الديموغرافيا ذاكرا تعاريفة؟

2-ما هي الجوانب التي تدرسها الديموغرافيا؟

3- ناقش مراحل تطور علم الديموغرافيا؟

المحاضرة رقم (2)

علاقة الديموغرافيا بالعلوم الاخرى

تختص الديموغرافيا بوصف وتحليل المجتمعات السكانية من حيث الحجم والتركيب حسب عدة مؤشرات كالسن والجنس والتوزيع والحالة الزوجية والمستوى التعليمي والموقع الجغرافي وغيرها من الخصائص،كما تهتم بدراسة الظواهر التي تؤثر مباشرة في تركيب السكان وتطوره كالولادات والوفيات والهجرة.

أن معرفة توجهات كل علم يساعد على معرفة مدى العلاقة بين العلوم مع بعضها البعض حيث يتمتع علم السكان بروابط وشيجة مع جل العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والاحصائية و العلوم الايكولوجية والجغرافية،والتي تتقاطع جميعها عند محاولة فهم مقدار التغير الطارئ على الظاهرة السكاني من(وفاة. خصوبة ،هجرة ،التركيب السكاني .....) واتجاهاته وذلك تحت تأثيرمجموعة من المتغيرات التي تحيط به من متغيرات البيئة البشرية والطبيعية.

أولا- علاقة علم الديموغرافيا بعلم الاجتماع وعلم النفس:-

1- علاقته بعلم الاجتماع:- علم الاجتماع هوعلم يبحث في السلوك الاجتماعي للجنس البشري حيث تربط بينهم علاقات اجتماعية، هذا العلم يبحث في شكل العلاقات الاجتماعية، انواعها، تطورها، بينما الديموغرافيا يبحث في الدراسة العلمية للسكان من حيث الحجم والتوزيع والكثافة وحركة المواليد والوفيات والهجرات، وبالتالي يمثل الانسان أو السكان محور الدراسة في الديموغرافيا وعلم الاجتماع، وفي حقيقة الأمر تعتبر الديموغرافيا فرع من فروع علم الاجتماع العام وهي من أكثر العلوم علاقة بعلم الإجتماع، نظر اً إلى أن الظاهرة الاجتماعية أو السكانية تكتسب خاصية المزاوجة بين علم الاجتماع والديموغرافيا، فلا يمكن دراسة الظاهرة السكانية بمعزل عن علم الاجتماع وعن الديموغرافيا فهما يكملان بعضهما البعض، علم الاجتماع يوفر البيانات الكيفية والديموغرافيا توفر البيانات الكمية وهنا تكمن جوهر العلاقة.

2- علاقته بعلم النفس:- ترجع علاقة الديموغرافيا بعلم النفس الى عقود طويلة مضت ،وذلك حينما لجأ العالم البريطاني (جون ماينارد كينز) إلى هذه العلاقة حيث عمد في نظرية الاقتصاد الكلي إلى الاعتماد في تفسيره للعوامل المتحكمة في تحديد شقي الطلب الكلي الفعال (أي الطلب على الاستهلاك والطلب على الاستثمار) الى التحليل النفسي لسلوك المستهلكين والرأسماليين ،ولم يلجأ الى القوانين الاقتصادية التي تظهر في مجال الانتاج والتوزيع ،حيث أدعى **" أن الناس يميلون الى زيادة استهلاكهم كلما تزايد دخلهم ،ولكن ليس بنفس الكمية التي يتزايد بها الدخل "** ،وهو القانون الذي رأى أنه ذو صلاحية مطلقة باعتباره متصل بالطبيعة الانسانية . ولم يتوقف هامش التعاون عند هذا الحد ،حيث أبدى العديد من علماء النفس في السنوات الاخيرة ،اهتمام متزايد بمعالجة عدد من المواضيع ذات الارتباط الوثيق بالسلوك الديموغرافي ،والتي من بين أكثرها تناولا نذكر عمليات تحديد النسل ،وذلك رغم كونها مسألة ديموغرافية بحتة ،حيث حاول الكثير من المهتمين والدارسين لهذا التخصص ،معرفة الدوافع التي تصنع الفوارق في استجابات الأفراد،فتدفع البعض الى كثرة الانجاب وبعضهم الاخر إلى اختياراعداد اقل .

ثانيا- علاقة علم الديموغرافيا بالعلوم الاقتصادية وعلم الاحصاء:-

1- علاقته بعلم الاقتصاد:- تعتبر العلاقة بين الاقتصاد والديموغرافيا حسب الكثير من الدارسين علاقة وثيقة وقوية جدا،سواء من حيث الارتباط المفاهيمي أو الفكري ،كما أنها ذات تأثير متبادل ،ففي حين يحدد تطور الاقتصاد من نواحي كثيرة طبيعة السمات الاساسية للنمو السكاني وتراكيبه،فان حجم السكان وتركيبه يؤثران أيضا بشكل لا يستهان به في وتيرة النمو الاقتصادي ومستوياته ،بل وحتى نوعية الخيارات الواجب اعتمادها .

كما لايخفى تأثير المتغيرات الاقتصادية على معدل الحركة السكانية (الهجرة) ،إذ انه في أوقات الكساد تقل الهجرة الى داخل البلاد ،وفي أوقات الانتعاش الاقتصادي فانها تزيد.

وكذلك أن الاوضاع الاقتصادية في البلدان تؤثر في الخصوبة (أعداد المواليد)،والدليل على ذلك ماحدث في الثلاثينات من القرن الماضي من كساد في الولايات المتحدة ،وقد لوحظ بان نسبة المواليد قد قلت في تلك الفترة ،وأرجع العلماء ذلك الى الأوضاع الاقتصادية السيئة قد دفعت الشبا ب للاحجام عن الزواج وتحمل مسؤلية الاطفال الجدد.

ومن أجل التخطيط المستقبلي للتامين الاقتصادي ومعرفة المتطلبات المالية لسياسة التأمين الاجتماعي في المستقبل لائي بلد ،وجب أن يعرف التركيب العمري والنوعي للسكان للسكان في المستقبل أي معرفة الفئات العمرية وعدادهم بين الذكور والاناث.

2- علاقته بالاحصاء:- تعتمد دراسة الظواهر السكانية على الحقائق الكمية والمعلومات الرقمية في بحوثها ودراساتها، الأمر الذي جعلها في حاجة ماسة إلى ما يوفره علم الإحصاء من أساليب يحتاج إليها في تحليل هذه الحقائق وتبسيطها وتوضيحها، ومن ضروري على الدارس أو الباحث في علم الديموغرافيا أن يكون متخصصاً في الإحصاء أو ملماً به على الأقل، وحتي يتمكن من المعالجات الرقمية للظواهر الديموغرافية، وبالتالي فالإحصاء جزء أساسي في علم الديموغرافيا الذي يكتسبها الطابع كمي ورياضي ويعطيها ميزة الديموغرافيا الكمية.

لقد درج أن توصف العلاقة بين االإحصاء والديموغرافيا، بأنها علاقة أرقام وبيانات رقمية فقط، كأعداد السكان، وأعداد المواليد، وأعداد الوفيات.. إلخ، ومن ثم ارتبط مفهوم الناس عن طبيعة هذه العلاقة بأنها عد أو حصر الأشياء والتعبير عنها بأرقام، وهذا هو المفهوم المحدود للعلاقة، ولكن أصل العلاقة تكمن في الإهتمام بالطرق مثل: جمع البيانات، وتبويبها، وتلخيصها بشكل يمكن الاستفادة منها في وصف البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج تفسر طبيعة النمو السكاني مثلا أو اسباب الهجرة مثلا.

ثالثا- علاقة علم الديموغرافية بالايكولوجيا والجغرافيا:-

1- علاقته بالايكولوجيا:- تعرف الايكولوجيا البشرية انها علم البئة البشرية او الاجتماعية التي تركزعلى الانسان حيث تدرس الحقول المتداخلة بين بين البشر وبيئتهم الطبيعية والاجتماعية والعمرانية .

ترتبط الايكولوجيا الاجتماعية ارتباطا قويا بقضية السكان ،وذلك لأن الزيادة السكانية المتسارعة لها دور كبير في فهم الكثير من المشاكل الايكولوجية المطروحة ،اذ أن تلك الزيادة ترفع من سرعة استنزاف الموارد

،وتزيد من حدة الصراع على مساحات الارضي المزروعة ،كما تسبب في ارتفاع معدلات التلوث في مختلف انواعه (التلوث الهوائي والمائي والارضي).

2- علاقته بعلم الجغرافيا:- على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين العلمين الا ان موضوع دراستهم واحـــد وهو (السكـــان) ففى الوقـــت الذى يهتم فيه الديمـــــوغرافى بالأرقام معتمدا على الطرق الرياضية والإحصائية فإن الباحث الجغرافى يربط هذه الأرقام بالبيئة الجغـرافية معتمدا فى تحليله على خرائط التوزيعات .

هناك علاقة تكاملية بين العلمين ؛ حيث يتناول كل منهما الظـــاهرة السكانية ؛ الديمـــوغرافيا تهتم بالجانب الرقمى والجغرافيا تهتم بالجـــانب التحليـــلى بهدف تحديد الإطار المكانى الصحيح وتوضيح مختلف العوامل التى تحكم علاقات السكان داخل هذا الإطار .

جغرافية السكـــان لا تستطيـع أن تتغافل دور الديموغرافيـة ؛ لأن العلاقة بينهم متبادلة ونافعة ، وتقوم الطرق الرياضـية والإحصائية بدور الوسيـط بينهما .ويدرك الجغرافيون مدى الأهمية والعلاقة القائمة بين البحث الديموغرافى والجـغرافى وقد ظـهرهذا الاتجاه جليا فى السنـــوات الأخيرة عندما بدأ الجغـــرافى يوسع رؤيته للعلاقات المختلفة بحثا عن إجابات لحركة السكان داخل الإقليم وعوامل هذه الحركة معتمدا على التحليل الرقمى كأساس وقاعدة .

من ملامح الارتباط بينهما دراسة التطور السكانى والعوامل الرئيســـية التى أسهمت فيه ثم تحديد مراحـــل هذا النمو وارتباطها بالظروف الجغـــرافية السائدة التى تؤثرفى التوزيع السكاني(تركزا وأنتشارا).

تعد دراسة الهجرة السكانية من أبـرز ملامـــح الارتباط بـين العلمـــين (الديموغرافيا والجغـــرافيا) ؛ ذلك لأن الهجـرة ظاهرة ديموغـــــرافية تتحكم فيها مجموعة من العوامل التى تتطلب فى تحليلها أساسا إحصائيا وفى تعليلها أساسا جغـرافيا من أجل تفسير أسباب الوفود ودوافع النزوح .

من مظاهر العلاقة والارتباط بين الديمـوغرافيا والجغـــرافيا دراسة مستقبل السكـــــــان وتخطيط مواردهم ، ويعد الجغـــرافى من أقدر البـــــاحثين فى مجال التخطيط ، حيث يستطيع تحديد اتجاه النمو السكانى داخـل رقعة الإقليم معتمدا فى ذلك على دراســة الظـــروف التى تؤدى الى توافر عوامل الجذب والطرد فى حركة السكان .

ولشدة العلاقة ومتانتها بين العلمين ،فكلا العلمين يهتمون بدراسة السكان من حيث التوزيع والفرق بهذا التوزيع والقوانين التي تتحكم في تحركات السكان والتغيرات الدينامكية في هيكل التركيب السكاني ودراسة النظريات السكانية؛ لذلك أطـــلق بعض البـــــاحثين على جغـــــرافية السكـــــــــان مصطلح (الجغـــــرافية الديمـــوغرافية (demographic geography).

وبذلك يمكن القول إن علم الديموغرافيا كأختصاص مستقل لا يكتفي بدراسة الظاهرة الانسانية لوحده فهو يلجاء الى العلوم الاخرى ايضا مثل الاحصاء والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع وذلك لان الظاهرة السكانية من الصعب تفكيكها ودراستها من جانب واحد.

مناقشة:-

ناقش بشكل مختصر علاقة علم الديموغرافيا بعلوم العلوم الاخرى؟

المحاضرة(3)

مصادر الحصول على البيانات والمعلومات السكانية

أن الدراسات الديموغرافية تتمحور حول البيانات ، وكلما كانت هذه البيانات دقيقة ومتوفرة كلما كانت الدراسات الجغرافية ذات نتائج دقيقة ، حيث تساعد هذه البيانات في مجالات رئيسية :-

أ-تساعد على توجيه الساسة والمخططين نحو وضع خطط تنموية مستقبيلة.

ب-معرفة اتجاهات النمو من اجل وضع برامج التنمية المبنية عليها.

ج-معرفة العلاقات المتداخلة بين الديموغرافيا والعوامل التنموية الاجتماعية والاقتصادية.

ولكن يجب التأكيد على إن البيانات يجب ان تتوفر بنوعين وهي بيانات تشمل (المخزون) اي اعداد السكان حسب توزيعهم الجغرافي وبيانات تشمل (الحركة) اي معرفة التغيرات التي تحصل من حيث الزيادة او النقصان. اذ لابد ان تتوفر المعلومات بنوعيها لدى كل بلد من اجل تطبيق الدراسات الجغرافية والديموغرافيه عليها.

ويمكن ان تقسم مصادر البيانات السكانية الى نوعين:-

اولا:- المصادر الرئيسية للبيانات السكانية والديموغرافية.

1-التعداد السكاني:-

تعرف الامم المتحدة التعداد (العملية الكلية لجمع وأعداد وتنسيق ونشر البيانات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية داخل حدود جغرافية معينة عند لحظة زمنية محددة وعلى فترات زمنية متساوية)

ويعد التعداد المصدر الرئيسي في جميع بلدان العالم للمعلومات والبيانات الخاصة بالسكان ومن الجدير بالذكرأن اقدم التعدادات والسجلات الاحصائية وجدت في بابل حوالي 4000 ق.م وفي الصين 3000 ق.م ومصر القديمة 2500 ق.م .

أهم الامور التي يجب توافرها في التعداد السكاني- :

1-يجب ان يكون بصفة رسمية ويتم تحت أشراف الحكومة ، وفق تشريع او قانون معين ، وذلك لانه عملية ضخمه تحتاج الى :-

-تقرير نظام العد .

- تحديد موعد لاجراء التعداد .
- تحديد نوع ونمط الاستمارة .
- تجهيز الخرائط التفصيلية وقوائم المساكن والمباني .
- تدريب العدادين والكوادر البشرية .
- تخطيط برامج ادخال البيانات وتدريب الكوادر على فرز ونشر واستخدام الحاسوب.

2- يتم التعداد بشكل دوري (كل 5 او 10 سنوات)، كما يجب ان يحدد اليوم الذي يقوم به التعداد وقد يكون من الصعب اتمام التعداد في يوم واحد وهذا يعد من المشاكل .
3- ان يتم فرز المعلومات ونشرها، اذ يمكن ان تعد هذه النتائج وثيقة رسمية بالنسبة للدولة .

يكون نظام العد اما العد الفعلي (حيث يعد الافراد حسب مكان تواجدهم وقت التعداد)أو العد النظري او القانوني (فهو عد الافراد حسب مكان اقامتهم الفعلي والمعتاد).
ويمكن الحصول من استمارات التعداد على المعلومات والبيانات الخاصة حول العدد والعمر والنوع والحالة الزوجية ومكان الولادة والمهنة والديانة وغيرها من المعلومات .

2- السجلات الحيوية :-

يعرف التسجيل الحيوي (بأنه نظام التسجيل الذي يشمل التسجيل الرسمي والتقرير الاحصائي لجمع واعداد وتحليل وعرض وتوزيع الاحصاءات المتعلقة بالاحداث الحيوية التي تتضمن المواليد الاحياء ، الوفيات ، وفيات الاجنة ،الزواج ،الطلاق،التبني ، الاعتراف الشرعي ،الانفصال الرسمي .
واقدم السجلات كانت للمواليد والوفيات في القرن السادس عشر في انجلترا عام 1538، حيث كانت تصدر اسبوعياً بسبب انتشار مرض الطاعون وتحسب بها اعداد الوفيات .

أما مسؤولية التسجيل تقع على رب الاسرة والاهل والاقارب ثم الجهات المحلية كالمختار والطبيب والقابلة مثلا ، وكلما كان التسجيل مستمر وبدقة كان البلد يتمتع بنظام تسجيل دقيق وبالتالي احصاءات صحيحة ومنظمة . **ويتضمن التسجيل الحيوي العناصر التالية:-**

1-**المواليد الاحياء** :- حيث يتضمن كل المعلومات اثناء الولادة من نوع المولود وساعة الولادة والمكان ومعلومات تخص الوالدين ومكان الاقامة وغيرها .

2- الوفاة :- وتتضمن بيانات عن المتوفي والعمر والنوع وسبب الوفاة ومكان الاقامة والحالة الزوجية والديانة وبيانات عن حادثة الوفاة والمكان والتاريخ والسبب..... الخ .

3- وفيات الاجنة :- وبياناتها مشابة لتلك التي تجمع لدى المولود الحي بالاضافة عن بيانات عن حادثة وفاة الجنين .

4- الزواج :- بيانات عن مكان الزواج وتأريخه وبيانات عن الزوجين من العمر ومكان الاقامة والمهنة والشهادة وعدد مرات الزواج السابق.

5- الطلاق :- هي نفس بيانات الحالة (الزواج) بالاضافة لذكر سبب الطلاق وتاريخ الزواج.

وهناك بيانات اخرى حسب اختلاف نظم التسجيل في البلدان عن احداث حيوية مثل/ الانفصال بين الزوجين دون طلاق , تبني الاطفال , الاعتراف بالاطفال غير الشرعيين .

6- سجلات الهجرة :- وتكون لتسجيلات الهجرة من المنافذ الحدودية وتتعلق بالمغادرين والقادمين للبلد عبر الموانئ البحرية والمطارات ومراكز الحدود البرية ، حسب جوازات السفر،هذا بالنسبة **للهجرة الخارجية** ، لكن مازالت السجلات غير مكتملة التسجيل وكثيراً ما تكون مضللة وغير دقيقة وذلك بسبب :-

أ-لا تزال بعض أنماط الهجرة الدولية لحد الان صعبة التحديد او التعريف مما يوقع المسجلين في بعض الاخطاء مثلا/ المواطن المسافر الى بلد أخر لمدة اسبوع او اكثر لغرض معين ، فهل يعد هذا المواطن مهاجراً أم ماذا ؟ .

ب- البيانات التي تسجل لا تشمل خصائص المتنقلين وهي تجمع بسرعة خصوصاً عند الحدود البرية لذلك هي غير شاملة وغير دقيقة .

ج- عند السؤال عن الهدف من دخول البلد او الهجرة يذكر الهدف , غير انه قد يكون غير حقيقياً و لا يطابق الهدف المعلن والذي ذكر في بادئ الامر .

د- هناك العديد من الخورقات التي تحث عندً دخول المهاجرين غير شرعيين ، خصوصاً للبلدان التي تتمتع بطول حدودها البرية مما يتيح الفرصة لعدم تسجيلهم وهذا يسبب نقص في التسجيل .

اما الهجرة الداخلية ، فلا توجد سجلات خاصة بها وذلك لسهولة التنقل داخل البلد الواحد بأعتبارة بلد واحد وان تعددت وحداته مما يصعب عملية تحديد المهاجرين هجرة داخلية فيه .

3- التسجيل بالعينة والمسوحات السكانية :-

تستخدم المسوحات والعينة في حالة عدم توفر بيانات التعدادات السكانية وخصوصاً في الفترة بين التعدادين او هناك حاجة للحصول على معلومات سكانية تفصيلية قد لا تتوافر في مصادر أخرى وكما انها اقل كلفة ولا تحتاج الى تكاليف كبيرة،و تستخدم العينات في الوقت الحاضر بشكل كبير وتعطي العينة نتائج دقيقة اذا كانت عمليتها قائمة على أسس احصائية صحيحة وتشمل المجتمع بشكل صحيح حيث تحتاج الى خطوتين اساسيتين وهي :-

تحديد أطار المعاينة كتحديد قوائم أعداد السكان وأعداد جميع الوحدات السكنية مثلا، ثم اختبار نوع المعاينة مثل ،عينة عشوائية او المنظمة او الطبقية .

ثانياً :- مصادر أخرى للبيانات السكانية والديموغرافية .

وهناك مصادر أخرى عديدة للحصول على البيانات السكانية والديموغرافية ,قد تكون محلية او على مستوى دولي ،غير انها اقل اهمية من التعدادات والسجلات الحيوية ، مثل/ الكتاب السنوي الاحصائي للدولة ، الكتاب الاحصائي السنوي التابع لأي وزارة مثلاً للتربية والتعليم ، التقارير السنوية حسب المنظمات الدولية والمعالمية والمحلية ، مثل/ النشرات السكانية التابعة لمنظمة الامم المتحدة واصدارات منظمة الصحة العالمية من الكتب السنوية للاحصاءات الحياتية واحصاءات الامراض وغيرها وهذه تابعة لمنظمة الامم المتحدة وهناك منظمات أخرى لها أحصاءات معتمدة دولياً مثل منظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم وغيرها .

المناقشه :-

1-أيهما اسهل وادق بالنسبة لمصادر المعلومات السكنية ؟

2- من هو أقدم المصادر الخاصة بالحصول على البيانات السكانية؟